

الإحتفال بعيد القديسَين هامتي الرسل بطرس وبولس في كفرناحوم

إحتفلت البطريركية الاورشليمية اليوم الأحد الموافق 12 تموز 2020 بعيد القديسَين هامتي الرسل بطرس وبولس في الدير المسمى على اسمهما في كفرناحوم الواقعه على ضفاف بحيرة طبريا.

في هذا الدير بُنيت كنيسة رائعة من قبل المثلث الرحمات بطريك القدس داميانوس عام 1931, ومنذ عام 1967 كانت الكنيسة والمنطقة المحيطة بها تحت رعاية المثلث الرحمات متروبوليت البتراء جيرمانوس الذي قام بأعمال الترميم والحفريات الأثرية في منطقة الدير بمساعدة الراهب المتوحد طيب الذكر فيليبوس, ومن بعده الراهب ثادوس, الراهبة طيبة الذكر إفذزكيا من أستراليا وطيبة الذكر الراهبة إفلوجيا.

على مدى السنوات الماضية إهتم الراهب المتوحد إيرينارخوس برعاية الدير وبرسم الأيقونات البيزنطية على جدران الكنيسة وزراعة المنطقة المحيطة بها وما زال حتى اليوم.

بهذه المناسبة ترأس خدمة القداس الإلهي الإحتفالي غبطة بطريك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه سيادة متروبوليت الناصرة وسائر الجليل كيريوس كريكوس, سيادة متروبوليت ألينبوليس كيريوس يواكيم, سيادة رئيس أساقفة مادبا كيريوس أريسطوفولوس, وعدد من الآباء بالإضافة الى عدد محدد من المصلين بسبب تفشي جائحة كوفيد 19.

بعد القداس استضاف رئيس الدير الاب ايرينارخوس غبطة البطريرك مع الآباء والحضور في ساحة الدير الجميلة الواقعة على ضفاف البحيرة وأعد مأدبة غداء.

كلمة صاحب الغبطة بطريك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد هامتي الرسل بطرس وبولس في مدينة كفرناحوم

2020-7-12

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

هلمّوا لنمدح جميعاً هامتي الرسل بطرس وبولس الإلهيين،
كوكبي المسكونة وكارزي الإيمان، البوقين المتكلمين بالإلهيات،
والمظهرين العقائد، عمودَي الكنيسة، وداحضي الضلالة. هذا ما
يقوله مرثم الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

قد أقبل علينا عيد ذكرى الزوج المقدس المنتخب الرسولين
بطرس وبولس، هذا العيد الذي جمعنا اليوم في هذا المكان والمزار
المقدس في كفر ناحوم لكي بشكرٍ وتمجيدٍ نكرم تذكّارهم الموقر.

إن هامتي الرسل بطرس وبولس قد امتلنا من الروح القدس
والنعمة الإلهية وقد تميزا عن باقي الرسل بغيرتهم الإلهية الحارة
من جهةٍ، وتفسيرهم الخلاصيّ اللاهوتي لكلمة الله المتجسد ربنا
ومخلصنا يسوع المسيح من الجهة الأخرى.

ولنسمع ماذا يرثم مرثل الكنيسة عن بطرس الرسول قائلاً: لا
لحمٌ ولا دمٌ، بل الآب قد ألهمك أيها الرسول بطرس، أن تتكلّم
لاهوتيّاً في المسيح، أنّه ابن الله العلي. وأما عن بولس فيقول:
إنّ المسيح لا يتراءى لك الآن برموزٍ ولا في مرآة بالكلية، بل
بالحري يرى وجهاً بإزاء وجه، كاشفاً لك معرفة اللاهوت تامّةً.

ويُستشهد على هذا الحدث الذي ورد ذكره من المرثم، من
القديس الإنجيلي متى حيث يقول ربنا يسوع المسيح لبطرس: طوبى
لك يا سمعانُ بنَ يونا، وأنا أقولُ لك أياً يهضاً:
أنتَ بطرسُ، وعلاى هذه الصخرة أبنى كنيسةتي،
وأبوابُ الجحيم لن تقوى علايها. (متى 16: 17-18)
وفي سفر أعمال الرسل لدينا الحدث الذي يستشهد عليه المرثم عن
بولس الرسول شاوُل، شاوُل! لِمَ أَذَا تَضْطَهْدُنِي؟ فَقَالَ
"شاوُل": «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أنا
يسوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ». فَقَالَ الرَّبُّ "لحنانيا"
فِي رُؤْيَا: يَا حَنَانِيَّاسَا! اذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِزَاءٌ
مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ "بولس" اسمي أمام أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ

وأما ما يختص ببولس الرسول فإن الرب الذي اختاره يقول عنه
 إِنَّ هَذَا لِي إِنْزَاءٌ مُخْتَارٌ لِجَحْمَلِ اسْمِي أَمَامَ
 أُمَّمٍ وَمَلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. (أعمال 9: 15) ويكتب
 بولس الرسول في ختام رسالته إلى أهل رومية مرسلًا سلامًا إلى
 العاملين معه سَلَامُوا عَلَي الْعَامِلِينَ مَعِي فِي
 الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ لَسْتُ أَنْزَا وَحْدِي
 أَشْكُرُهُمْ بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ كَنَائِسِ الْأُمَّمِ، (رومية
 16: 3-4).

وفي رسائل القديسين بطرس وبولس وبالأخص رسائل القديس بولس
 تُشكل لاهوتياً المؤسسة البشرية الإلهية للكنيسة كبيتٍ روحي
 والمسيح لها هو حجر الزاوية بحسب بطرس الرسول. (1 بطرس 2: 4-5)
 وهي جسد المسيح، والمسيح هو رأس الكنيسة بحسب بولس
 الرسول وَإِيسَاهُ "أَي الْمَسِيحِ" جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ
 شَيْءٍ الْكَنِيسَةَ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي
 يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. (أفس 1: 23) وَلِكَيْ يُعَرِّفَ
 الْآنَ عِنْدَ الرُّؤُوسَاءِ وَالسَّلَاطِينَ فِي السَّمَاوِيَّاتِ،
 بِوِاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ،
 (أفس 3: 10).

ومن الجدير بالذكر بأن التمييز بين هامتي الرسل القديسين
 عن باقي الرسل لا يمكن بأي حال من الأحوال تفسيره على أنه تفوق
 روحي على القديسين الآخرين، وذلك لأن عطية وموهبة الروح القدس قد
 أعطيت من يسوع المسيح الناهض من بين الأموات لتلاميذه وللرسل وقد
 صار هذا عندما كَانَتِ الْبُؤَابُ مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ
 التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ (يوحنا 20: 19) وقد أُعطيت النعمة دون
 تمييز وفرق في النوعية أو الكمية إذ للجميع أُعطيت على السواء
 ويفسر القديس كيرلس الإسكندري أقوال الرب يسوع المسيح لتلاميذه
 خذوا الروح القدس. (يوحنا 20: 22) إذ يقول بأن المسيح قد أعطى
 "الروح القدس" لجميع التلاميذ وليس لجزء منهم.

لهؤلاء الكوكبين العظميين بطرس صخرة الإيمان وبولس المعلم
 الحقيقي أن يتشفعوا إلى مخلصنا المسيح ومع المرئم نهتف ونقول: يا
 رسولي المسيح الإله استمدِّنا غفران الزلاّت للمعيدين عن رغبةٍ
 لتذكركم المقدّس.

كلّ عامٍ وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العامة